

الوظيفة الشكلية للعلامات الإرشادية في تصميم الفضاءات الداخلية للمطارات

أسامة غانم نوري¹

أحمد ناجي علي²

مجلة الأكاديمي-العدد 97-السنة 2020 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

تاريخ استلام البحث 2020/8/4 , تاريخ قبول النشر 2020/9/6 , تاريخ النشر 2020/9/15



This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

ملخص البحث:

تناول هذا البحث الوظائف الشكلية الناتجة عن استخدام العلامات الإرشادية المختلفة في تصميم الفضاءات الداخلية للمطارات في مختلف جوانبها المتعددة النفعية والتعبيرية والنفسية , وكان الهدف منه هو التعرف على الوظائف التي تؤديها العلامات الإرشادية في تسهيل حركة المسافرين وتنظيمها وإشباع حاجات ومتطلبات الزوار والمستخدمين للمكان غير المؤلف الذي يقصدونه وما طبيعة الخدمات التي تقدمها هذه العلامات كأحد الأجزاء المهمة ضمن التصميم العام له , إذ تضمن البحث التعرف على مفهوم العلامات وأنواعها كوسيلة للاتصال المرئي وكيفية توظيفها وأشتغالها داخل تصميم الفضاءات العامة للمطارات وماهي معايير استخدامها ووظائفها التي تُحققها كعنصر من عناصر الفضاء والبيئة المحيطة بالمستخدم لتبلي الأغراض التصميمية التي صُممت من أجلها من الناحية الوظيفية والجمالية, إذ استطاع الباحث أن يتوصل إلى مجموعة من النتائج كان أهمها ما يلي:

1. لا تُحقق العلامات الإرشادية وظيفتها التصميمية إلا اذا امتلكت عناصر شكلية ذات تعابير مفهومة وسهلة وواضحة تستطيع من خلالها تحقيق الأستجابة الذهنية والفكرية لدى المتلقي برسالة بصرية بصورة لغة تعبيرية ورمزية للدلالة عن معلومات معينة تحملها الأشكال والهيئات والالوان يُراد أیصالها إلى المتلقي لتساعده في فهم الفضاء وعملية تسهيل حركته ونشاطاته المختلفة فيه بأقل وقت ممكن.
 2. حتى تُحقق العلامات الإرشادية غاياتها الوظيفية كنتاج تصميمي ناجح لابد من وجود معايير يوجد المصمم في الفضاء المحيط بالعلامة مثل اختيار الموقع المناسب وطبيعة الإضاءة المستخدمة والخامات المصنعة وتناسب التصميم وعناصره المختلفة التي تكون هي السبيل الوحيد لُتحقق العلامات الإرشادية ووظائفها من جوانبها الثلاثة وهي المنفعة الأستعمالية والتعبير الرمزي والجانب الحسي والجمالي المطلوب .
- الكلمات المفتاحية : وظيفة , شكل , علامة , تصميم , فضاء داخلي , مطارات .

¹ كلية الفنون الجميلة /جامعة بغداد, osama.g@cofarts.uobaghdad.edu.iq

² وزارة التربية, Na8669919@gmail.com

مشكلة البحث:

تأخذ الوظيفة الشكلية جانباً مهماً في عالم التصميم وطبيعة تلبيته لاحتياجات المتلقي من المتطلبات المختلفة سواء في حقل التصميم الكرافيكي أو في مضامين الفضاء الداخلي للمنشأة العامة وما تحويه من عناصر تصميمية ترتبط بحياة الإنسان وممارسة نشاطاته اليومية المتعددة إذ يهدف التصميم الناجح إلى تمكين الفضاء الداخلي من تأمين الوظائف النفعية المطلوبة للمستخدم وبجميع جوانبها النفعية والجمالية وهنا نتحدث عن العلامة الإرشادية ووظيفتها الشكلية واشتغالها في مجال التصميم الداخلي للفضاءات العامة وخصوصاً في المطارات التي يرتادها عدد كبير من الزائرين من جنسيات ولغات وثقافات مختلفة وضرورة توفير احتياجاتهم التصميمية من حيث تنظيم الحركة وتحديد مسارها بشكل مريح وبوقت محدد وبشكل يتناسب مع أهداف التصميم وأدائه الوظيفي لخدمة المسافرين ومرافق المطار الأخرى التي تحتاج لتوفير علامات إرشادية تقوم بوظائف تعريفية ودلالية إذ يكون لها دوراً وظيفياً ذات أهمية بالغة يتعدى دورها التكميلي كجزء من متطلبات التصميم العام للفضاء الداخلي ويدخل في صميم الأداء الوظيفي لها إذ تساهم في إرشاد المستخدمين للفضاء غير المألوف وتوجيه حركة الزائرين الذين يقصدونه للمرة الأولى أحياناً وضرورة أن تحتوي هذه العلامات دلالات سهلة الفهم وسريعة الوصول إلى المتلقي لتؤدي وظيفتها كوسيلة للاتصال المرئي بشكل جيد ولتُسهم بشكل فاعل في تحقيق الغرض التصميمي من الجانبين الوظيفي والجمالي، ومن خلال اطلاع الباحث على أحد المطارات المحلية وبعض العلامات الإرشادية التي تم توظيفها في داخله وجد أن هنالك بعض المشكلات التصميمية التي ترافق عملية توظيف واختيار هذه العلامات والتي تحتاج إلى تفسيرات علمية للتعرف على وظيفتها الشكلية مما أثار لديه بعض التساؤلات الموضوعية التي تم صياغتها في الآتي:

1. ماهي الوظيفة الشكلية للعلامة الإرشادية كوسيلة للاتصال المرئي .
2. ماهي الوظائف التي تؤديها العلامة الإرشادية كأحد أجزاء تصميم الفضاءات الداخلية العامة. ومن خلال ما تطرقنا إليه في مشكلة البحث يتضح إن أهمية البحث تكمن في النقاط التالية :
1. يفيد البحث العاملون في مجال التصميم الكرافيكي بشكل عام ومصممي العلامات الإرشادية بشكل خاص والتي تُعتبر احد وسائل الاتصال البصري المستخدمة بشكل كبير في كافة مجالات الحياة اليومية.
2. يُسهم البحث في أفاده المتخصصون في مجال التصميم الداخلي للفضاءات العامة من خلال حدوده الميدانية ومحاولة الكشف عن وظيفة العلامات الإرشادية ضمن تصميم الفضاء الداخلي للمطارات .
3. يُسهم البحث في رفد المكتبة العلمية بمعلومات متخصصة عن كيفية توظيف شكل العلامة داخل تصميم الفضاء الداخلي من خلال حدوده الموضوعية المحددة بالوظائف الشكلية للعلامة الإرشادية .
4. يُفيد البحث الجهات المتمثلة بالمؤسسات الحكومية مثل وزارة النقل والجهات الساندة والمسؤولة عن إدارة المطارات ومحاولة تطوير أفكار جديدة تخدم عملها من الناحية التصميمية من خلال توفير البحوث العلمية القائمة على الموضوعية في نتائجها البحثية المستخلصة .

ويسعى البحث الحالي لتحقيق الهدف التالي :

(التعرف على الوظيفة الشكلية للعلامة الإرشادية في تصميم الفضاءات الداخلية للمطارات)

أما حدود البحث فقد كانت على النحو التالي :

الحد الموضوعي (الوظيفة الشكلية للعلامة الإرشادية في تصميم الفضاء الداخلي)

الحد المكاني (العلامات الإرشادية المستخدمة في تصميم الفضاءات الداخلية للمطارات المدنية)

الحد الزمني (عام 2020م لكونه المدة الزمنية لإجراء البحث)

تحديد المصطلحات :-

الوظيفة (Function): في اللغة ما يُخصص من عمل أو مال في زمن معين (Ibn Manzur,1414,p.581).

الوظيفة اصطلاحاً: هي العمل الخاص الذي يؤديه الشيء في مجموعة مترابطة الأجزاء مثل وظيفة أحد

أعضاء جسم الإنسان أو وظيفة الإطارات كأحد أجزاء جسم السيارة (Salbiyya,1982,p.581).

الشكل : في اللغة هو الأمر الملتبس والمشكّل هيئة الشيء وصورته (ALMajamALWasit,2004,p.491)

الشكل اصطلاحاً : وهو البنية الخارجية لمادة ما تمّ تنظيم أجزائها في الفضاء المحدد لندركها ونحسها

فضلاً عن كونه بنية داخلية ناتجة عن علاقة مجموعة أجزاء بطريقة إنشائية (ALMaliki,1996,p.18)

العلامة : في اللغة الإيحاء أو الإشارة أو الرمز والرمز على ما يدل عليه. (Masoud,1992,p561)

العلامة اصطلاحاً: وهي وسيلة اتصالية مرئية يتم بواسطتها نقل المعاني العميقة من طرف مرسل إلى آخر

مستقبل مستعينة بأشكال الرموز (Symbols) والإشارات للدلالة عن شيء ما لتؤدي وظيفة محددة في إطار

النشاط الإنساني بشكل بسيط ومفهوم وجميل (ALWasiti,1977,p.72).

الوظيفة الشكلية للعلامة الإرشادية إجرائياً: وهي الوظيفة التي يؤديها شكل العلامة الإرشادية كأحد

وسائل الاتصال البصري المستخدمة ضمن تصميم الفضاء الداخلي للمطار والمرافق المكونة له وتستخدم

لتوجيه وإرشاد الزائرين والعاملين وتعريفهم بجميع أجزائه المكانية والخدمية المختلفة.

التصميم اصطلاحاً: وهو العملية المنتظمة لابتكار شيء ما وإنشائه بطريقة فنية مبدعة وهادفة ومرضية

تُشبع حاجة الإنسان نفعياً وجمالياً في آن واحد (Khalaf,2005,p.16)

الفضاء: في اللغة الفضاءُ المكانُ المتسع وافضى المكانَ وسعته وأخلاه (Masoud,1992,p.122)

الفضاء الداخلي اصطلاحاً؛ وهو الوحدة الأساسية في عملية التصميم الداخلي والتي تعكس جملة من

العلاقات المدركة والمجسدة تجسيداً مكانيّاً وفيزيائياً لها شكل ومعنى محددان بنظام معبر عن أهداف

وظيفية وجمالية ونفسية (AbdulSadah,2009,p.7)

تصميم الفضاء الداخلي للمطار إجرائياً: وهي عملية تصميم الفضاء الداخلي للمطار وجميع المباني

المكونة له بجميع عناصره ومفرداته التصميمية التي يجب أن تُصمم وفق معايير وظيفية وفنية تلي

احتياجات المستخدمين في كافة الفعاليات والنشاطات الإنسانية داخل مرافقه العامة ومن جميع جوانبه

الوظيفية والجمالية والنفسية .

الإطار النظري- مفهوم العلامات الإرشادية ووظائفها الاتصالية في المجال المرئي :

قبل أن نتطرق لتعريف مفهوم العلامات الإرشادية (Signs) لابد لنا أن نستدرك ماهيتها التصميمية والاتصالية كأحد أنواع العلامات التي يتم توظيفها في مجال الاتصال المرئي والتي تمتاز بخصوصيتها الوظيفية والنفعية في مجال التعريف بقصد التوجيه والإرشاد الذي يُقدم إلى المتلقي في حال كان يحتاج إلى ذلك ولقد اختلف مفهوم العلامة باختلاف آراء المتخصصون وانتماءاتهم العلمية وكالاتي :

يعرفها (سويسر) وهو أحد علماء علم العلامات بأنها اتحاد بين شيئين الأول شكل يدل عن شيء آخر يسمى (الدال) أما الثاني فهو فكرة عميقة ذهنياً تدلُّ عليها تسمى (المدلول). (Jonathan,2000,p.72).

أما (هوكنز) وهو أحد متخصصي علم الإشارة فيقول : هي وحدة مرئية ذات وجهين وهما الدال والمدلول أو الشكل والمضمون والعلاقة بينهما ليست علاقة تساوي بل هي علاقة تكافؤ نسبية لحصيلة الترابط بين الدال والمدلول وهي ببساطة تكون شيء يسمى علامة (Signe). (Hawkins,1986,p.115).

أنواع العلامات الإرشادية من حيث طريقة التصميم .

لقد صُنفت العلامات إلى العديد من الأصناف التي تعود إلى طبيعتها البنوية والاجتماعية والدلالية ولكن ما يهمنا هنا هو تصنيفها كأحد مخرجات فن التصميم وطبيعتها الوظيفية والنفعية في هذا المجال المتخصص الذي يبحث عن جوهر عملية التصميم ليجد حلول إبداعية يُمكن توظيفها في الواقع لتلبية احتياجات الناس ومتطلباتهم المادية واليومية وبناءً على ذلك ذهب أحد المتخصصين في فن التصميم الكرافيكي إلى تصنيفها بحسب بنيتها الشكلية إلى ثلاث أنواع وهي: (Abdullah,2008,p.184)

1. العلامة الإرشادية الأيقونية : وتكون هذه العلامات ذات طبيعة شكلية وصورية من حيث طريقة التصميم ويتشابه فيها الدال ومكوناته الشكلية والموضوعية مع المدلول والشيء المقصود في عملية التعبير عنه والوصول إليه عند عملية الاتصال المرئي والفكري مع المتلقي وبصورة تماثلية ترتبط بحقيقة الموضوع بطريقة تحاكي طبيعته القصدية والتأويلية في الواقع (Enad,2015,p.56) مثل استخدام شكل الطائرة للتعبير عنها وشكل الحقيبة للدلالة عليها واستخدام شكل المسجد للدلالة عن مكان الصلاة (ALDulaimi,2012,p.18) وكذلك دلالة شكل المركبة للدلالة عليها وكما موضح في الشكل التالي :



المصدر: <https://www.istockphoto.com/es/vector/gran-set-de-aeropuerto-icomas-o-signos-gm980064976-266288690>

الشكل رقم (1) يوضح توظيف العلامات الإرشادية الأيقونية في تصميم الفضاءات الداخلية للمطارات

2. العلامة الإرشادية الرمزية: وتحمل هذه العلامات أشكال رمزية اصطلاحية متفق عليها بين مجموعة من المتلقين داخل إطار اجتماعي معين بمعنى انه ليس من الضروري أن يكون هنالك نوع من المحاكاة والتشابه الموضوعي بين الدال تصميم الشكل المستخدم وبين ما تدلُّ عليه هذه العلامات من مدلولات قصدية

وتأويلية وفكرية (Abdullah,1996,p.82),ومن الأمثلة على الأشكال المستخدمة في هذه العلامات هو توظيف الرموز الكتابية والكلمات المفردة لأي لغة كانت وعلامات الرموز المختلفة وكذلك توظيف الطابع الرمزي والتصويري للأشكال مثل استخدام الهلال كرمزاً للمشفى وتوظيف شكل حرف (P) في اللغة الأنكليزية للدلالة عن موقف المركبات والحافلات وكما في الشكل التالي:



المصدر: <https://www.alamy.it/foto-immagine-emirati-arabi-uniti-dubai-international-airport-arrivo-partenza-i-segni-e-le-indicazioni-75723707.html>

المصدر: <https://www.alamy.com/stock-photo/dubai-metro-sign.html>

الشكل رقم (2) يوضح توظيف العلامات الإرشادية الرمزية في تصميم الفضاءات الداخلية للمطارات

3. العلامة الإرشادية الإشارية: وهي العلامات الإرشادية التي تحتوي في مضمونها التصميمي إشارات دلالية شكلية تُحيل إلى شيء معين وتؤشر إليه بقصد من خلال علاقة سببية موضوعية تربط الدال وهو الإشارة بالمدلول المقصد الفكري والمعلوماتي المراد إيصاله للمشاهد (Eko,2010,p.56) وهذه العلاقة بين الدال والمدلول في هذه العلامات ليست اعتباطية نسبية بل تكون من خلال حالة تأويلية استنتاجية وعكسية مترابطة بين الاثنين بطريقة سببية مثل دلالة الدخان عن النار وعلامات التحذير عن قرب الخطر وكذلك الاتجاهات والألوان التي تعطي نوعاً من الإشارات التي تُحيل إلى موضوع ما لامتلاكها بعض الخصائص المشتركة للدلالة عليها (ALMakri,1999p.50).وكما في الأشكال التالية:



المصدر: <https://www.gograph.com/clipart/airport-signs-with-icons-gg111928461.html>

الشكل رقم (3) يوضح توظيف العلامات الإرشادية الإشارية في تصميم الفضاءات الداخلية للمطارات

المكونات التصميمية والشكلية للعلامات الإرشادية.

لا تختلف العلامات الإرشادية من حيث مكوناتها التصميمية عن غيرها من العلامات التي تشغل في حقل الاتصال المرئي وهناك مجموعة من العناصر المترابطة التي تشترك في تكوينها لتُحدد مظهرها الشكلي ومضمونها الفكري المعبر عن دلالات (Indication) يستخدمها المصمم ليخاطب المشاهد من خلال تركيبية شكلية تُحقق وظيفتها التعريفية والإرشادية بأكمل وجه ممكن وهي: (ALArabi,2006,p.41)

1. الخط Line: يعد الخط أحد المكونات الرئيسة في التكوين الشكلي للعلامة وتكمن أهميته في قدرته التعبيرية الكبيرة وإمكانياته العالية في إثارة الإحساس بالحركة والاتجاه والتوجيه البصري وإضافة التنوع والحيوية في التصميم ولكل نوعاً من الخطوط معاني ودلالات خاصة لدى المتلقي عوضاً عن دوره في تكوين الأشكال وتحديد ملمسها، كما تعد الخطوط بحد ذاتها نوعاً من الرموز التي لها تأثيرات نفسية عند المشاهد فالخط المستقيم له تأثير يختلف عن الخط المتقطع وهكذا. (Musa,2004,p.36).

2. الشكل Shape: يتكون الشكل نتيجةً لآحاد عدة عناصر بنائية مثل الخط واللون والحجم بما يُحقق نظام من العلاقات البنائية التي تنتج ما يسمى بوحدة الشكل والذي لا يمكن أدراكه إلا اذا تباين مع الفضاء المحيط به ليكون هيئة شكلية دالة (Scott,1950,p.24) كذلك أنه أحد المكونات الرئيسية في تصميم العلامة الإرشادية التي تتكون هيئتها من شكل أو مجموعة أشكال متشابهة أو مختلفة ومتنوعة أو قد تكون منتظمة أو غير ذلك ويمكن أن تكون هذه الأشكال عبارة عن صورة أو رمز أو إشارة لها تعبيرها الفكري والدلالي لدى المشاهد وبحسب الوظيفة الاتصالية المطلوبه، ولكل شكل معنى وإيحاء مختلف في التعبير والتأويل والوظيفة ليتناسب مع حاجة التصميم المطلوبة تجاه المتلقي (AbuDebsa,2009,p.79)

3. الحجم Size: يُشير الحجم إلى مقدار الاختلافات المقاسية في أبعاد الحجوم التي تشغلها الأشكال في العلامة مقارنة مع العناصر التي تجاورها في نفس الفضاء الذي يحتويها كوحدة مرئية وتباين الأشكال مع بعضها البعض من خلال اختلاف الحجم والوزن البصري لها ضمن العلاقات الإنشائية التي يُنظمها المصمم من أجل أداء وظائف محددة (ALKhafaji,2016,p.366) وقد ينتج عن هذه الاختلافات دلالات ذات معاني متغيرة يتعرض لها الشكل ليعطي مفاهيم تعريفية تؤثر في المشاهد بصرياً وإدراكياً ومعنوياً وهنا يجب أن يتعامل المصمم مع عنصر الحجم بما يدعم غايته التصميمية ويُحقق وظيفته الاتصالية.

4. اللون Color: من خلال الضوء ثم اللون يُمكننا ادراك الأشكال والعناصر التصميمية جميعاً إذ يعطي اللون قوة بصرية غير محددة للعناصر ويُسهّم في جذب الانتباه ويثير العاطفة ويحقق الأيهام بالحركة وله لغة خاصة ومعنى رمزي ذو دلالة لدى المتلقي وجميع هذه الصفات تجعلُ من اللون احد اهم العناصر الداخلة في تكوين العلامة وشكلها وتحديد ملامحها المرئية والدلالية ومثال على ذلك استخدام اللون الأحمر في جميع علامات الخطر وعلامات المنع والتحذير واستخدام اللون الاخضر في مخارج الطوارئ والملاحي في الفضاءات الداخلية للمطارات. (ALBahnasi,2008,p.47).

5. الفضاء Space: يعد الفضاء بمثابة الوعاء الحاضن لجميع عناصر الأبناء والتكوين الشكلي في الحقل المرئي وعليه فهو يجمع ويحدد جميع مكونات تصميم العلامة الإرشادية داخل إطار مقدر لها بسطح ذو بعدين يسمى الأرضية (ALWan,2011,p.112)، وتكمن أهميته بكونه أحد اهم عناصر التصميم بفعل دوره التنظيمي المحرك لجميع عمليات التصميم الشكلية والمرئية بمعنى انه لا يمكن أدراك الشكل ومعناه من دون أدراك الأرضية المحيطة به بشرط نجاح المصمم بالتعامل مع الفضاء بما يتناسب مع الأشكال التي يحتويها وتأثيره في قيمتها الفنية والدلالية والوظيفية تجاه المتلقي (Abdullah,2008,p.259).

تصميم الفضاءات الداخلية للمطارات:

تعتمد فعالية تصميم الفضاءات الداخلية للمطارات من حيث أدائها الوظيفي ومدى ملائمتها النفعية لممارسة كافة النشاطات والفعاليات الإنسانية التي تحدث داخل الفضاء الداخلي لها مثل مبنى المسافرين (المغادرون والعائدون) والمحطات الأخرى المرتبطة به إذ يسعى فن التصميم الداخلي إلى تلبية احتياجات ومتطلبات مستخدمي هذه الفضاءات بشكل كفوء ومتكامل ليُحقق الهدف الوظيفي والجمالي المطلوب، ودائماً ما يرتبط تحقيق هذه الوظيفة بجملة من المحددات التي تعكس الحاجات الاجتماعية

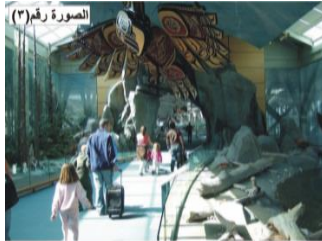
والظروف البيئية والتقنية والثقافية والرمزية للمستخدم، إذ يتمثل الفضاء الداخلي بتركيبة شكلية وبصرية ذات بعد رمزي يُمكن أدراكها بحالتين بكونها شكل كمادة ذات خصائص فزيائية مثل (اللون ونوع الخامات والملمس) وكدلالة تعبيرية رمزية ترتبط بمستوى أدراكي يخص الجانب الحسي والإنساني للمادة وهنا لا يُمكن أدراك الشكل إلا من خلال علاقته بالفضاء المحيط به (Khalaf,2005,p.48). إذ تتكون هذه البيئة من مجموعة عناصر أساسية مثل (مناطق الجلوس، أكشاك الخدمة الاستعلامات، تأكيد الحجوزات، خدمات مصرفية، أسواق حرة، مصاعد، سلالم متحركة) والتي يكون لها دور في تنظيم وتوجيه حركة المسافرين وفق وظائف معينة مثل أماكن الفحص والهجرة والخدمات.. الخ، بالإضافة إلى دور الإضاءة ومحددات الفضاء، وتتابع وتتدرج الفضاءات وارتباطها مع بعض لتحديد وتوجيه حركة المسافرين من الجانب الأرضي إلى الجوي بكل سهولة وراحة (AbdulKarim,2011,p.238)، وهنا لا بد أن يكون التعامل مع التصميم الداخلي لفضاء المطار بلغة مقروءة ومدركة للمستخدمين لمعرفة توجهاتهم من خلال تكامل جميع عناصر التصميم مع بعض بما يُحقق الهدف الوظيفي والتصميمي للفضاء المحدد لها، فالعلامات الإرشادية والأثاث وأماكن الاستعلامات (Information)، ترسم خطوط الحركة للمسافرين والزائرين إذ يكون دورها أساسياً في تنظيم وتوجيه الحركة واستيعاب الفضاء الداخلي ومكوناته الخدمية ونرى ذلك واضحاً إذ أصبحت المطارات المعاصرة مركزاً ومسرحاً للعديد من الفعاليات والنشاطات الإنسانية المتنوعة مثل (التسوق والمؤتمرات والترفيه) مما أكسبها بعداً وظيفياً يتسم بصفة التعقيد وكلما زاد هذا التعقيد كان الفضاء بحاجة أكثر لتوظيف العلامات الإرشادية التي تُساهم بمساعدة المستخدمين لمعرفة توجهاتهم بشكل منظم ومريح يوحي بالحيوية ويبعث عن الاطمئنان للنفس البشرية (Khalaf,2017,p.238).

أشغالات العلامات الإرشادية في تصميم الفضاءات الداخلية للمطارات :

تُصمم الفضاءات الداخلية للمطارات وفق اعتبارات تشغيلية وخدمية لتوفر الأماكن الملائمة والمريحة للمستخدمين لأداء كافة نشاطاتهم وفعاليتهم اليومية إذ تتكون هذه المطارات من مجموعة من الفضاءات المترابطة مع بعضها من خلال محاور الحركة وفضاءات أخرى يمر من خلالها المستخدم، وأن هذه الحركة ومسارها (Path) هو المحدد لطبيعة الوظيفة التصميمية بما يتوافق بشكل متكامل مع الغاية التصميمية ولا يحدث هذا إلا إذا تم استخدام العلامات الإرشادية بشكل سليم ضمن المخطط المبدئي والتصميمي لفضاءات المطار (ALYasiri,2006,p.49). كما تزداد أهمية هذه العلامات بشكل خاص في الأماكن العامة والخدمية فيها إذ تزورها أعداد كبيرة من المستخدمين بأختلاف لغاتهم وثقافتهم والتي يقصدونها لأول مرة أحياناً مما يُحتم استخدامها بشكل ضروري وأن تكون ذات طبيعة مفهومة لتسهيل فهمها وأداء وظيفتها التصميمية تجاه المتلقي (ALBayati,2017,p.65). وفي هذا السياق يُمكننا أن نُحدد جوانب استخدام العلامات الإرشادية في تصميم الفضاءات الداخلية للمطارات بالآتي:

1. إرشاد وتوجيه المستخدم : يُصمم الفضاء الداخلي للمطارات ليستوعب كافة النشاطات التي يقوم بها المستخدم بأعداد كبيرة أحياناً وغالباً ما يحتاج الزوار والمسافرين في هذه الفضاءات إلى مرشد وموجه لحركتهم وخصوصاً إذا كانت هذه هي الزيارة الأولى لهم وهذا ما يواجهه المستخدم بالفعل كلما زاد تعقيد

النظام التصميمي للفضاء بمراقبه ومحتوياته الخدمية المختلفة بما يتوجب استخدام العلامات الإرشادية لتوجيه الحركة وإرشاد المستخدم نحو المكان المطلوب، وهنا من الضروري أن تُستخدم علامات الإرشاد في المداخل الرئيسية والممرات الفرعية والتقاطعات والباحات العامة وحسب المخطط التنظيمي للفضاء وطريقة توظيف الفضاءات التي يحتويها بما ينسجم مع الأداء الوظيفي المطلوب لحركة المستخدمين وكما في الصورة (1و2)، ومثال على ذلك تضمين بعض المطارات العالمية مثل (فانكوفر) سلسلة من العلامات المميزة (Land Mark) كالأعمال الفنية والنحتية المجسمة كنقاط دلالة ذات قيمة جمالية لا تُنسى تُساعد المستخدم في التوجيه وتذكر الطريق في حال استخدامه لأول مرة وكما في الصورة (3) (Khalaf,2017,p.242)، فقله وجود العلامة الإرشادية وصعوبة تُعرّف المسافرين على الطريق والاستدلال لوجهاتهم يؤدي الى حالة من التوتر وعدم الارتياح اثناء التنقل نظراً لضيق الوقت، وضغط السفر، كون أن أكثر ما يضايق المستخدم لأي فضاء هو شعوره بمضيعة الوقت والجهد في محاوله فاشله منه للوصول الى وجهه معينه بوقت محدد (ALDabbagh,2009,p.59).



الصورة رقم (3) المصدر: <https://www.alarabiya.net/ar/aswaq/top10>



الصورة رقم (2) المصدر: <https://www.alalamtv.net>



الصورة رقم (1) المصدر: <https://www.google.com/url?sa=iurl=gulfire.com>

2. تسهيل الحركة وتنظيمها: تُعتبر كثافة حركة المستخدمين وفوضيتها أحد المشكلات المتوقع حدوثها في الفضاءات الكبيرة غير المألوفة مثل الفضاءات الداخلية للمطارات التي تتطلب إيجاد بعض الحلول من قبل المصمم لتفادي وقوعها ويعد توظيف العلامات الإرشادية أحد العوامل الأساسية في تسهيل الحركة وتنظيمها داخل محددات الفضاء أذ تُستخدم في عملية أستيعاب مضامين الفضاء وعناصره وسهولة أدراكه بما ينسجم مع النشاط الإنساني الملائم له وهنا من الضروري أن توضع علامات الإرشاد في الأماكن العامة وأماكن التجمع واكتظاظ المسافرين وبالقرب من المداخل والمخارج والممرات والسلالم ومرافق تقديم الخدمات الأخرى لتساعد في سرعة الحركة وتنظيمها نظراً لوجود رحلات جوية بأوقات محددة للمغادرة والسفر. وكما في الصور رقم (4 و5 و6). (ALBayati,2012,p.199).



الصورة رقم (1) المصدر: <https://ar.wikipedia.org/d9%85%d8%b7%d8%b7>



الصورة رقم (5) المصدر: <https://www.alalamtv.net>



الصورة رقم (4) المصدر: <https://travel.stackexchange.com/questions/27758>

3. توضيح وتعريف مضامين الفضاء: دائماً ما تحتاج الفضاءات العامة ومرافقها الخدمية إلى أنظمة وبرامج بصرية دالة مخصصة لعملية التعريف وتوضيح محتويات الفضاء ومفرداته التصميمية بشكل

متكامل وبسيط وواضح إذ تُستخدم لهذا الغرض كأحد العناصر المهمة في إتمام مهمة التصميم الداخلي وتحقيق أغراضه تجاه المتلقي كأحد المتطلبات النفسية والسلوكية في كيفية فهم الفضاء ومعرفته وتستخدم العلامات الإرشادية بأنواعها المختلفة بشكل كبير في توضيح وتعريف كافة تفاصيل العناصر التصميمية للفضاءات المحيطة بالمستخدم ولا تشمل الجوانب الحركية والتنظيمية فقط بل تشمل توضيح أجزاء الفضاء ومرافقه المتعددة (Hassan,2011,p.137),فضلاً عن أماكن الموظفين وطبيعة عملهم وأماكن إنجاز معاملات المسافرين والتجمع والراحة وبوابات المغادرة والفحص وجميع تفاصيل الفضاء المخصص للمسافرين وكافة الخدمات التي تُقدم لهم وكما موضح في الصور رقم (7و8و9).



الصورة رقم (٩)



الصورة رقم (٨)



الصورة رقم (٧)

المصدر: <https://ar.wikipedia.org/%d9%85%d8%b7%d8%>

المصدر: <https://3a%2f%2fwww.alalamtv.net>

المصدر: <https://ar.wikipedia.org/%d9%85%d8%b7%d8%>

4. تدعيم أنظمة السلامة والأمان: تُساهم العلامات الإرشادية في جوانب تدعيم نظام السلامة والأمان (Safety&Security) بالنسبة لمستخدمي الفضاء الداخلي للمطارات كما في الصورة (5و11) إذ يجب أن يكون التصميم مهيئ بشكل متكامل في حال حدوث حالات طارئة مثل حدوث الكوارث الطبيعية والحرائق والاعتداءات الإرهابية، لما للعلامة الإرشادية من دور في الاستدلال عن مخارج الطوارئ والملاجئ وأماكن رجال الأمن وتعريف الزوار بكيفية التصرف في هذه الحالات وكما في الصورة (10و11و12) مما يشعرهم بالراحة والاطمئنان أثناء تواجدهم في المكان المخصص لهم فالاحساس بالأمان يقود المستخدم بالشعور بالراحة في ذلك الفضاء، وبناءً على ذلك يكون المصمم ملزماً بتحقيق هذا المبدأ بوصفه جانباً لا يمكن إهماله في تصميم أي فضاء داخلي (Nuri,2014,p.51)، ولتأمين ذلك يظهر دور المصمم باستخدام علامات إرشادية ذات إنارة داخلية ولون مختلف ومواد تم تصنيعها لتمييز علامات (الامان والطوارئ والتحذير) عن علامات الإرشاد الأخرى لتسهيل من عملية رؤيتها في حالة حدوث الحرائق وانتشار الدخان داخل المبنى .



الصورة رقم (١٢)



الصورة رقم (١١)



الصورة رقم (١٠)

المصدر: <https://ar.wikipedia.org/%d9%85%d8%b7%d8%>

المصدر: <https://3a%2f%2fwww.alalamtv.net>

المصدر: <https://ar.wikipedia.org/%d9%85%d8%b7%d8%>

معايير استخدام العلامات الإرشادية في تصميم الفضاءات الداخلية للمطارات :

حتى تؤدي العلامات الإرشادية وظيفتها التصميمية كأحد المكملات المهمة في عملية تصميم الفضاءات الداخلية العامة وخصوصاً في المطارات لابد من وجود معايير استخدامية محددة يقترن وجودها بإتمام عملية التصميم وتحقيق مفرداته للجانب الوظيفي والجمالي المطلوب وهي كالتالي :

1. اختيار الموقع المناسب: لموقع العلامات الإرشادية وعددها أهمية كبيرة في أداءها الوظيفي ضمن تصميم الفضاء الداخلي للمطار، إذ ينبغي اختيار الموقع المناسب لوضعها ضمن دراسة جميع حيثيات الفضاء المحيط بها بما يتوافق مع طبيعة أداءها البصري بالنسبة للمشاهد وبناءً على طبيعة المخطط الهندسي للمبنى بحيث تتوزع بشكل متوازن لتغطي وظائفها التصميمية تجنباً للفوضى البصرية إذ توضع بارتفاع مناسب أعلى من بصر المشاهد في أماكن المخارج والمداخل والممرات والتقاطعات أو توضع أمام الموظف أو الشيء المراد التعريف به (Hanafi,2001,p.76)، فهي عادةً ما تكون مثبتة في السقوف، الجدران، أعمدة المبنى وفي الأرضية مرسومة بشكل خطوط في أماكن تدقيق الجوازات (Passport) وفي أماكن الباحات العامة وذات الفضاء المفتوح لتكون سهلة المشاهدة من جميع زوايا الرؤيا بالنسبة للمشاهدين .

2. تناسب الخامات والتقنيات المستخدمة : تأخذ طبيعة الخامات (Materials) والمواد المستعملة بعداً وظيفياً وجمالياً مهماً في أداء جميع عناصر التصميم الداخلي ومنها العلامات الإرشادية إذ من الضروري أن تتناسب مواد تصنيعها مع طبيعة أداءها الاتصالي والبصري حتى لا يكون هنالك أي تناقض ما بين الخامة المستخدمة للعلامة ونوع الاضاءة العامة للمبنى سواء أكانت الاضاءة طبيعية ام صناعية، (ALAsadi,2016,p.68)، إذ تُسهم الخامة المستخدمة في تدعيم الوظيفة التصميمية للعلامة بحيث لا يكون تأثيرها سلبي على المستخدم ضمن الفضاء لا حركياً ولا بصرياً ولا نفسياً إذ تُستخدم العلامات الإرشادية بخامات مختلفة منها (البلاستيكية أو المعدنية) مضيئة داخلياً أو خارجياً وحسب طبيعة وظيفتها النفعية ضمن تصميم الفضاء الداخلي وهنا يلعب وعي المصمم وتفهمه الكامل للخامات وطبيعتها دوراً بارزاً في ذلك حتى لا يكون هنالك أي خلل في أو وظيفي في دورها الاتصالي .

3. الوضوح والمقروئية واختيار الأشكال التعبيرية: تُعد معايير الوضوح والمقروئية وطبيعة الأشكال الموظفة في التعبير الدلالي من أهم المعايير الوظيفية التي يجب أن يتم الاهتمام بها في تصميم العلامات الإرشادية لتُحقق وظيفتها الرمزية والنفسية والاتصالية بالنسبة للمشاهد كما في الشكل رقم (1،2،3) إذ تُعد الأشكال التي يتم توظيفها عبارة عن لغة بصرية تتكون من الرموز والإشارات التي تعتبر لغة عالمية دلالية شبه متفق عليها اجتماعياً تُضاف إليها الرموز الكتابية بأكثر من لغة فتكون لغة المجتمع السائدة هي المحدد الرئيس في العلامة وتضاف لغة أخرى لتناسب المسافرين من بلدان مختلفه (Maan,1989,p.17)،

وهذه الاعتبارات يجب أن يتم تطبيقها ضمن دراسات علمية متخصصة تتعلق بطبيعة فهمها ووضوح فكرتها بالنسبة للمشاهد بحيث تُحقق فعالية عالية من حيث وضوح الرؤيا وأدائها التعبيري والتصميمي كما في الشكل رقم (4) بالإضافة إلى الدور الذي تلعبه الانارة الداخلية للعلامة ودورها في تحقيق وضوح المقروئية لها .



المصدر: <https://www.alamy.com/stock-image-airport> المصدر: <https://www.travellingwithnikki.com> المصدر: <https://www.designworkplan.com/read/airport-signage-photo-inspiration>

الشكل رقم (4) يُبين نسبة الوضوح والمقرونية في توظيف الرموز الكتابية بأكثر من لغة

4. التوظيف المناسب للاضاءة: يُمثل نوع الضوء المستخدم ولونه وشدته وموقعه، دوراً بارزاً في عملية وضوح العلامة وسرعة تمييزها، أو العكس، فالعمل على تحقيق انارة مناسبة، يجعل منها قابلة للادراك والتمييز بدون أي تأثير من البيئة المحيطة بها من (اضاءة الفضاء الطبيعية او الصناعية او الاعلانات التجارية الضوئية الموزعة في المطار) سعياً من قبل المصمم للحصول على رؤية واضحة مناسبة لتفاصيل العلامة من الرموز والأشكال وحتى الحروف المضيئة دون تمويه أو جعلها اقل تميزاً، فضلاً عن رؤيتها من مسافات وابعاد مختلفة داخل الفضاء، ومن هنا يبرز الجانب الوظيفي والجمالي بتصميم علامات ارشادية مضيئة لتوصيل المعلومات بشكل مؤثر وفاعل لمستخدمي الفضاء .

5. توافق اللون المستخدم مع نظام التصميم: ترتبط عملية اختيار اللون وتوظيفه في تصميم العلامات الإرشادية بمجموعة من الأنظمة والدراسات والاتفاقيات العالمية التي تم وضعها بناءً عن دراسات متخصصة ذات فاعلية عالية وظيفياً واتصالياً مثل استخدام اللون الأبيض للحروف واللون الأزرق للخلفية في علامات التوضيح والتعريف واللون الأسود للأشكال واللون الأصفر للخلفية في علامات التحذير واستخدام اللون الأبيض للحروف والأشكال بخلفية خضراء بعلامات السلامة والأمان.....الخ (AITayyib,2009,p.42) كما في الشكل (5) ومن خلال ماتقدم فأن تأسيس نظام ارشادي مرمز وبألوان محددة مختلفة، يكون هو غايه وهدف المصمم لتعريف المستخدمين على المعلومات المطلوبة منذ الوهلة الاولى في الاستدلال لوجهاتهم في فضاء المطار، وذلك تجنباً لحدوث ارباك أو تشتت ذهني أو بصري، نظراً للتنوع اللوني الموجود بمحتويات الفضاء وحتى التنوع اللوني بملابس المسافرين انفسهم نظراً لكثرتهم.



المصدر: <https://www.shutterstock.com/sv/image-vector/airport-sign-vector-illustration-334079447>

الشكل رقم(5) يوضح الأنظمة اللونية المستخدمة في تصميم العلامات الارشادية في الفضاء الداخلي للمطار

أنواع العلامات الإرشادية المستخدمة في تصميم الفضاءات الداخلية للمطارات :

تُصنف العلامات الإرشادية إلى عدة أنواع حسب طبيعتها التصميمية والوظيفة التي تقوم بتأديتها في تصميم

الفضاءات الداخلية للمطارات وهي كالآتي: (Khalaf,2017,p.214)

1. علامات التوجيه والإرشاد: تقوم بإرشاد وتوجيه الأشخاص نحو الفضاءات الداخلية المختلفة (

طوابق ,ممرات ,غرف ,خدمات) ويتم استخدامها بشكل مكثف في الأماكن العامة كالمطارات .

2. علامات التوضيح والتعريف: يتم استخدامها من أجل هدف وظيفي تعريفي وتوضيحي ودائماً ما تحتوي

على معلومات خاصة بتعريف خدمة معينة أو وظيفة ما ويكثر استخدامها في أماكن تقديم الخدمات

والأماكن العامة للتعريف بالمخطط الهندسي للفضاء وخصوصاً في الباحات العامة وقاعات الاستقبال

والتعريف بطبيعة عمل الموظفين وأماكنهم, فضلاً عن تحديد أماكن تواجد المسافرين بعلامة (Meeting

Point) التي تعني بنقطة التقابل داخل الفضاء .

3. علامات الطوارئ والأمان: تكون مخصصة بتعريف وإرشاد المستخدم بمخارج الطوارئ والأمان .

4. علامات التحذير: تُستخدم لتحذير المستخدمين للفضاء بمخاطر محيطية بهم مثل عدم لمس الأسطح

والحفاظ على التباعد في الخطوات نظراً لانتشار وباء (Covid-19) المستجد وكما في الصور رقم (5 و

11) التي وردت سابقاً وكذلك خطر السقوط من السلالم أو المصاعد و عدم الالتزام بشروط الأمن.

الوظائف الشكلية للعلامات الإرشادية في تصميم الفضاءات الداخلية للمطارات :

تؤدي العلامات الإرشادية من خلال الأشكال التي تحملها (رموز ,إشارات ,صور ,ألوان) وظائف متعددة في

المجال المرئي ويتم توظيفها في تصميم الفضاءات الداخلية العامة مثل المطارات من أجل القيام بالتواصل

البصري مع المستخدم بقصد تعريفه بطبيعة الفضاء والأماكن التي يحتويها والبيئة المحيطة به إذ يدرك

المستخدم أثناء تنقله في أرجاء الفضاء تنوعاً من الأحداث البصرية والحسية وبمستويات متعددة حسب

خصوصية الوظيفة التصميمية (Nuri,2014,p.112), مما يتطلب وجود نظام تعريفي ودلالي يساعده في

ذلك ويشعره بالراحة والأمان والرضى والتي تُعد من الأسس المهمة في عملية التصميم الداخلي ولا يمكن

الأستغناء عنها في جميع جوانب تحقيق وظيفة التصميم وطبيعة أهدافه النفعية تجاه المتلقي ,وهنا لابد

لشكل العلامة أن يعكس الوظيفة التي تُعبر عنها بشكل سليم ليُجعل من مفردات التصميم وعناصره ذا نفع

ورسالة اتصالية واضحة لدى المستخدم .

ويشير أحد المتخصصين في فنون التصميم الداخلي إلى أهمية علامات الإرشاد ووظائفها النفعية تجاه توفير

احتياجات المتلقي بأعتبره محور عملية التصميم إذ تتجاوز دورها التكميلي بين عناصر التصميم لتكون

من المفردات الأساسية في إنجاح الأهداف الوظيفية للتصميم وخصوصاً في الفضاءات المعقدة

(Khalaf,2017,p.224) نظراً لتنوع معطياتها المستخدمة من قبل أعداد كبيرة من الناس وحاجتها إلى تنظيم

الحركة وتوجيهها واستيعابها بما يساهم في إتمام جميع أهداف عملية التصميم وأغراضها بالإضافة إلى

اعتبارها احد المؤثرات البصرية داخل الفضاء الداخلي للتصميم لتقوم بعدة وظائف هي:

1. وظائف نفعية استعمالية : تعني هذه الوظائف الاستغلال الأمثل للعلامات الإرشادية ومدى ملائمتها للوظيفة وطبيعة الفعاليات والنشاطات الإنسانية التي يجب أن تُصمم من أجل التعريف بها أو الدلالة إليها بمعنى تحقيق أكبر قدر ممكن من قدراتها الانتفاعية والاستعمالية لخدمة الأغراض التصميمية المحددة منها (Nuri,2014,p.22).وهنا يحاول المصمم إشباع الحاجات الإنسانية للمتلقي مثل فهم وجهته الحركية وتعريفه بجميع تفاصيل الفضاء والبيئة المكانية المحيطة به حتى يستطيع تحديد احتياجاته الحركية بما يتوافق مع طبيعة متطلباته وفعالياته داخل الفضاء (Ali,2004,p.32) ويعتمد هذا على مدى التفاعل الإيجابي الحاصل بين المتلقي والعلامة الإرشادية ومقدار تحقيقها لهدفها الوظيفي في جوانب مساعدة المتلقي واستدلاله على تحقيق حاجاته بشكل سليم وفعال في وقت مناسب .

2. وظائف رمزية تعبيرية :تهتم هذه الوظائف في تصميم العلامات الإرشادية وأدائها الوظيفي في الفضاءات الداخلية بالاستجابة للحاجات الإدراكية والتعبيرية ومدى فهم المستخدم للدلالات الرمزية التي تحملها ويعتمد الجزء الأساسي منها على تلك الاستجابة وطبيعة المعالجات التصميمية والشكلية التي يحققها المصمم في العلامة ومقدار ما تحتويه من معاني ذات بعد دلالي وتعبيري وفكري يرتبط بالقيم الثقافية والاجتماعية والخلفية الفكرية للمتلقي وتقاليد مجتمعه الخاص إذ تُشكل هذه التصاميم لغة بصرية خاصة تتمثل بمجموعة رموز اتصالية ذات معاني ودلالات وظيفية متفق عليها عالمياً أو مجتمعياً حتى تضفي على بيئة الفضاء الداخلي إحساساً بالهوية وسمات التعبير الفني (Nuri,2014,p.23) بما يتوافق مع خصوصية ووظيفة الفضاء وتحقيق القيمة الوظيفية والجمالية له.

3. وظائف جمالية حسية : تُشير هذه الوظائف إلى قدرة العلامات الإرشادية وما تحتويه تصاميمها من مفردات شكلية والوان ومحفزات بصرية مختلفة (Visual Stimuli) ومدى تأثيرها الحسي في المتلقي لتكون ممتعة ومثيرة (Stimulating) وتمتلك بعداً جمالياً يبعث في النفس البشرية السرور والراحة والاطمئنان عند استخدامه للفضاءات الداخلية للمطارات (Nuri,2014,p.24).إذ تكون هذه الوظائف مكملية للوظائف الأخرى الاستعمالية والرمزية في تلبية متطلبات واحتياجات الإنسان ويأتي ذلك من خلال تأثيرها النفسي والحسي والجمالي الملموس في نفوس المستخدمين محققة بذلك الأثارة والجاذبية والمتعة (Muhammad,2010,p.53)وهذا لا يحدث إلا عند شعور المتلقي وهو يتجول في أرجاء الفضاء الداخلي بأنه وسط بيئة تصميمية ناجحة ومحققة لجميع متطلباته الإنسانية مما يشعره بالبهجة والراحة النفسية الكاملة وجمالية المتعة المرئية والرمزية للبيئة المحيطة به .

النتائج والتوصيات :

نتائج البحث :لقد أظهرَ الإطار النظري مجموعة من المؤشرات العلمية الدقيقة التي يُمكن إعتماها كنتائج للبحث الحالي، إذ أستطاع الباحث من خلالها إن يُحدد ماهية الوظيفة الشكلية للعلامات الإرشادية والوقوف على طبيعة توظيفها في تصميم الفضاءات الداخلية للمطارات، وكما يأتي:

1. العلامات الإرشادية أحد وسائل الاتصال المرئي التي يتم توظيفها في تصميم الفضاءات الداخلية العامة كالمطارات بقصد أداء وظيفة اتصالية بصرية بأرسال معلومات ذات طبيعة إرشادية وتوجيهية وتعريفية للمستخدم للفضاء من خلال الدلالة التي تحملها في مكوناتها التصميمية وهيئتها الشكلية .
2. تعتمد العلامات الإرشادية في طبيعتها التصميمية والوظيفية على ثنائية العلاقة الناتجة بين طبيعة الدال الشكل وبنيتها التركيبية وهيئته العامة المرئية وبين مضمون الفكرة والتعبير الذهني للمدلول التي تُحيل إليه ومحاولة إيصاله إلى المتلقي بحسب ما تحمله من رموز أو أشكال أو إحياءات أو إشارات .
3. تُصنف العلامات الإرشادية إلى ثلاث أنواع بحسب طبيعتها التصميمية والبنوية والشكلية وهي العلامات الإرشادية الايقونية والعلامات الإرشادية الاشارية والعلامات الإرشادية الرمزية .
4. تتكون العلامات الإرشادية في بنيتها التصميمية من مجموعة عناصر مختلفة هي الخط والشكل والحجم واللون والفضاء والتي ترتبط فيما بينها بعلاقات أنشائية منتظمة تُحدد هيئتها الشكلية العامة.
5. تُستخدم العلامات الإرشادية في تصميم الفضاءات الداخلية للمطارات في العديد من الجوانب التصميمية مثل إرشاد وتوجيه وتسهيل وتنظيم حركة المسافرين وتوضيح وتعريف ومضامين الفضاء ومكوناته وكذلك تدعيم انظمة السلامة والأمان فيه بما يُسهم في تحقيق الجوانب الوظيفية والجمالية .
6. هنالك معايير لاستخدام العلامات الإرشادية في تصميم الفضاء الداخلي للمطارات منها اختيار الموقع المناسب ونوع الاضاءة وتناسب الخامات المستعملة في صناعتها بالإضافة إلى اتسامها بالوضوح والمقروئية العالية واختيار الدلالة الشكلية واللونية المناسبة تصميمياً ووظيفياً.
7. العلامات الإرشادية تُصنف إلى عدة أنواع حسب طبيعة توظيفها داخل الفضاء الداخلي للمطارات وهي علامات التوجيه والإرشاد الحركي وعلامات توضيح وتعريف تفاصيل ومكونات الفضاء وعلامات الطوارئ والامان وعلامات التحذير من الاخطار المختلفة المتوقع حدوثها في الفضاء الداخلي للمطار .
8. تقوم العلامات الإرشادية من خلال اللغة المرئية والكرافيكية التي تحملها بعدة وظائف مختلفة في حقل التواصل المرئي مع المستخدم للفضاءات الداخلية للمطارات ومنها الوظائف النفعية والاستعمالية والمتعلقة بالأستخدام الامثل لتلك العلامات ومدى تحقيقها للأغراض التصميمية منها والوظائف الرمزية والتعبيرية والمتعلقة بقدرتها الدلالية التي تحملها من معاني ومدى تحقيقها للاستجابة الفكرية المطلوبة والوظائف الجمالية الحسية التي تتعلق بالتأثير الحسي والمتعة البصرية ومقدار الرضى والسعادة لدى المشاهد وشعوره بالراحة المتحققة اثناء عملية ابصار العلامات الأرشادية المختلفة.
- التوصيات : يرى الباحث أن من الضروري التطرق إلى بعض التوصيات التي تصب في تحقيق الأهداف العلمية للبحث وأسهمها بشكل موضوعي في تحصيل الإفادة العمليه منه وبأعلى قدر ممكن وهي:
1. الأختيار الدقيق للعلامات الإرشادية ذات المفاهيم الشكلية والكرافيكية المعبرة عن لغة دلالية عالمية يُمكن فهمها وتعميمها من خلال مدلولها الفكري الواسع والسهل الوصول إلى المشاهد لكي تُعتمد كعلامات إرشادية ناجحة التصميم في داخل الفضاءات العامة للمطارات كمكملات تصميمية ضرورية لا غنى عنها في إتمام الوظيفة الأدائية للنظام العام للتصميم وتحقيق أهدافه النفعية المطلوبة .

2. تحديد الأحتياجات الوظيفية اللازمة لأستخدام العلامات الإرشادية المختلفة داخل الفضاء المخصص لها وفق شروط أختيار الموقع المناسب ضمن المخطط الأولي الهيكل العام للفضاء وتوفير الإضاءة الصحيحة لها التي تنسجم مع نوع التوظيف والأداء وتوافقها مع الخامات المستخدمة في صناعتها إلى جانب ملائمتها التصميمية في تحقيق غايتها وسد حاجة المتلقي ومحافظةها على الجانب الجمالي المقبول.

3. ضرورة الأهتمام بالجوانب العملية والتطويرية لدراسة التصميم التي تحملها العلامات الإرشادية في محتوياتها التعبيرية والفكرية والعمل على وضع دراسات علمية اختبارية وتطويرية لتحديد مستوى الأداء الوظيفي الذي تحققه هذه العلامات من حيث الجوانب المتعلقة بالمتلقي من الناحية البصرية والتأثيرات النفسية والجمالية لطبيعة الدلالات الفكرية والشكلية وتحقيق الإستجابة المطلوبة لدى المشاهد إذ يجب أن تسعى العلامات الإرشادية لتحقيق تكامل أداؤها الوظيفي بثلاثية المنفعة والتعبير والجمال .

References:

1. Abdul Sadah, Z. F. (2009). *the formal characteristics in the design of interior spaces and their relationship to the surrounding environment, an analytical study*, Master Thesis College of Fine Arts University of Baghdad.
2. Abdul Karim, D. J. (2011). modern technological trends and the design of contemporary airport terminals Engineering *.Journal sixth edition* December, College of Engineering, University of Baghdad(17),238.
3. Abdullah, I. H. (2008). *The Art of Design Theoretical Philosophy of Application* ,Emirates,Department of Culture and Information,.
4. Abdullah, I. (1996). *Knowledge of the Other Introduction to Modern Critical Curricula*, Lebanon, Arab Cultural Center.
5. Abu Debsa, F. & Khulood, G. (2009). *Advertising Design and EPromotion* Jordan, Arab Community Library.
6. AlAsadi , F. A. (2010) Calendar of Interior Design for Spaces of the Marketing the AlKadhimiya District. *Academic Magazine* College of Fine Arts, University of Baghdad (44) ,68.
7. Al-Bahnasy, M. S. and others. (2008). *introduction to graphic design*, Jordan, Arab Society Library.
8. Al-Bayati, N. Q.(2017) Reading the Signs in Public Internal Spaces in Iraq (International Airports Model) , *Journal of Humanities and Social Sciences* (2) , 238 .
9. AlBayati, N. Q. (2012). *Rules and Concepts Interior Design*, Iraq, Diyala University.
10. AlKhafaji, S. A. (2016) The formal organization in the foundations of branding for the slogans Iraqi universities, *Lark Journal of Philosophy, Linguistics Social Sciences*(22) , 366.

11. AlDabbagh, A. H. and others. (2009). factors affecting the creation of a state of tension among users of interior spaces, *AlRafidain Engineering Journal* (17), 59.
12. AlDulaimi, H. N. (2012). *visual semiotics work for the structure of typographic vocabulary in the print achievement*, Master Thesis College of Fine Arts University of Baghdad.
13. AlTayyib, Y. (2009). *Occupational Safety and Health Administration*, Abu Dhabi, Three Lakes Agency.
14. AlArabi, R. (2006). *Graphic Design*, Beirut, Arab Society Library.
15. *AlMujaim AlWaseet* (2004). Egypt, AlShorouk International Library Arab Republic.
16. AlMakri, M. (1999). *Form and Speech, Introduction to Outward Analysis*, Beirut, Arab Cultural Center.
17. AlMaliki, q. (1996). *proportionality and the proportional system*, PhD thesis College of Architecture University of Baghdad
18. AlWasti, K. I. (1977). *Development of designs and printing of protective coins locally*, PhD thesis College of Fine Arts University of Baghdad.
19. AlYasry, S. J. (2006). *Integration of Motion Systems in Industrial Designs*, Master Thesis College of Engineering Baghdad University.
20. Alwan, M. & Al-Rubaie, A. (2011). Aesthetics of Design Structures in Visual Art. *Academic Journal* (29), 112.
21. Ali, Y. T. (2004). *Architectural Thought, Dual Function and Form in Muslim Architecture*, Master Thesis College of Engineering University of Baghdad.
22. Eco, U. (2010). *The Mark Analysis of the Concept and its History*, Morocco, Arab Cultural Center.
23. Anad, D. M. (2015). *the pivotal structures of contemporary print design art*, Baghdad, AlFateh Library.
24. Hawkins, T. (1986). *Constructivism and Signal Science*, Baghdad, The Arab Culture House for Publishing.
25. Hassan, E. M. & others. (2011). the foundations of building a visual identity for guidance and counseling systems for exhibition booths. *Journal of Architecture, Arts and Humanities* (11), 137.
26. Hanafi, A. H. (2001). *the concept of exploring movement paths in hotel design*, PhD thesis Faculty of Engineering Cairo University.

27. Ibn Manzur, (1414). *Lisan Al-Arab*, Beirut, Dar Sader Printing and Publishing.
28. Jonathan & Suisser. (2000). *The Origins of Modern Linguistics and the Science of Marks*, Cairo, Academic Library for Distribution.
29. Khalaf, N. Q. (2005). *A.B. Interior Design*, Iraq, Diyala University.
30. Khalaf, N. Q. (2017). *Interior Design Techniques and Supplements*, Damascus ,Pages for Studies and Publishing.
31. Muhammad, J. (2010). *Aesthetic Values in Architectural Designs their Relationships Interior Design Analytical Study*, Master Thesis College of Fine Arts University of Baghdad.
32. Masoud, J. (1992). *AlRaed Glossary*, Beirut, Dar AlAlam Mumline for Publishing and Distribution.
33. Maan, I. J. (1989). *Optical Determinants of Signs in the City Streets* , Master Thesis, Technology University Baghdad.
34. Mousa, a. r. (2004). *design and production of newspapers, magazines and electronic advertisements* , Memory Library Baghdad Iraq.
35. Nuri, O. G. (2014). *Functional requirements for interior space designs for university discussion halls* Master Thesis, College of Fine Arts University of Baghdad.
36. Scott ,R. G. (1950). *Foundations of Design*, Cairo, Nahda Printing House.
37. Salabya, J. (1982). *The Philosophical Dictionary of Arabic French and English Words* , Beirut, Part 2 Lebanese Book House .

DOI: <https://doi.org/10.35560/jcofarts97/391-408>

Formal Function of Guiding Sign in the design of Interior Spaces of Airports

Osama Ghanem Noori¹

Ahmed Nagy Ali²

Al-academy Journal Issue 97 - year 2020

Date of receipt: 4/8/2020.....Date of acceptance: 6/9/2020.....Date of publication: 15/9/2020



This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

Abstract

The research addressed the formal functions resulting from the use of various guiding signs in the design of the interior spaces of airports in various pragmatic, expressive and psychological aspects. The aim is to identify the functions the guiding signs perform in facilitating and organizing the travelers' movement and satisfying the needs of the visitors and users of the unfamiliar places which they intend to visit, the nature of the services offered by these signs as one of the important parts within their general design. The research also identified the concept and types of signs as a means of visual communication and how to employ them in the design of the airports public spaces, and what are the criteria of their use and functions that they achieve as one of the elements of the space and the user's surrounding environment to satisfy the design purposes for which they were designed both functionally and aesthetically. The researcher arrived at a set of results the most important of which are as follows: The guiding signs do not achieve their design function unless they have formal elements that have comprehensible, easy, and clear expressions through which they can achieve intellectual and cognitive response by the recipient by a visual message in the form of a symbolic and expressive language in order to signify certain information conveyed by the forms, shapes, and colors intended to be recognized by the recipient in order to assist him in understanding the space and the process of facilitating his movement and various activities in the least possible time.

In order for the guiding sign to achieve its functional goals as a successful design product, there should be certain criteria put by the designer in the space that surrounds the sign, for instance, choosing the suitable location, the nature of the lights used, and the processed raw material, in addition to the suitability of the design and its various elements which constitute the only way in order for the guiding signs to achieve their functions in three aspects, i.e. utilization, symbolic expression and the desired sensory and aesthetic aspects.

Keywords: function, shape, sign, design, interior space, airports.

¹ College of Fine Arts / University of Baghdad, osama.g@cofarts.uobaghdad.edu.iq.

² Ministry of Education, Na8669919@gmail.com.